مستوى تضمين المجال البيئي للتنمية المستدامة في مقرر لغتي للصف الثاني الابتدائي في المملكة العربية السعودية

ريم سعد القحطاني
2220500091@iau.edu.sa
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل – كلية التربية
أ.د أماني خلف الغامدي
Akhalghamdi@iau.edu.sa
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل – كلية التربية

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، المجال البيئي، تحليل المحتوى.
Keywords: Sustainable development, environmental field, content analysis.
تاريخ استلام البحث : 2024/1/28
DOI:10.23813/FA/28/3
FA/202409/28D/10/574

ملخص الدراسة:
هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى تضمين المجال البيئي للتنمية المستدامة في مقرر لغتي للصف الثاني الابتدائي للفصول الدراسية الثلاث في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم أداة للدراسة متمثلة في بطاقة تحليل المحتوى، متضمنةً قائمة تحوي عددًا من مؤشرات المجال البيئي للتنمية المستدامة بلغ عددها (21) مؤشرًا، وتمثَّل مجتمع الدراسة في مقررات لغتي للمرحلة الابتدائية جميعها في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من مقرر لغتي للصف الثاني الابتدائي للفصول الدراسية الثلاث من العام الدراسي 1444ه, وتم اختيارهم بالطريقة غير العشوائية القصدية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أنه تم تضمين المجال البيئي للتنمية المستدامة في جميع كتب لغتي بمستوى ضعيف بنسبة بلغت (14.19%) وأن هناك تبايناً في تضمين المؤشرات في الفصول الدراسية الثلاث، وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين مؤشرات المجال البيئي للتنمية المستدامة في المناهج الدراسية لمرحلة

الصفوف الأولية لكون هذه المرحلة مرحلة أساسية في تنشئة التلميذ على الوعي البيئي لتحقيق تربية بيئية مستدامة.

The level of inclusion of sustainable development with regards to the environment in *My Language* textbook of second grade in elementary schools in the Kingdom of Saudi Arabia

Researcher: Reem saad Al Qahtani
Prof.Dr. Amani Khalf Alghamdi

Abstract:
The study aimed to determine the level of inclusion of sustainable development of the environmental field in *My Language* textbook for the second grade of elementary schools for the three semesters in the Kingdom of Saudi Arabia. Environmental for sustainable development included (21) indicators, and the study population was represented in all my language courses for the elementary stage in the Kingdom of Saudi Arabia. The study sample consisted of *My Language* textbook for the second-grade elementary school for the three semesters of the academic year 1444 AH. The study indicated that the environmental field of sustainable development was included in the three textbooks of *My Language* at a weak level of (14.19%) and that there was a discrepancy in the inclusion of indicators in the three semesters. Elementary stage is an essential stage in raising the student on environmental awareness to achieve sustainable environmental.

أولًا: مشكلة الدراسة:

تقع المسؤولية الرئيسة في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في مجال التعليم على عاتق وزارات التربية والتعليم عن طريق قطاعاتها ذات الصلة بأهداف التنمية المستدامة، والمتمثلة في السياسات التعليمية، وتخطيط البرامج والمشروعات والأنشطة، وتطوير المناهج الدراسية وأساليب التعلم والتعليم، وتدريب المعلمين وغيرهم من العاملين في مجال التعليم، والتعليم الشامل للجميع (الألمعي، 2018).

وهنا تبرز الحاجة إلى المراجعة المستمرة للمناهج الدراسية لتقييم جودة محتواها، ومدى مواكبتها للتقدم التقني والتطور الهائل في المتطلبات التنموية العالمية. ونظرًا لكون الكتاب المدرسي أداة المنهج لتحقيق أهدافه ; فتزداد أهمية

مراجعة محتواه لمواجهة متغيرات وتحديات العصر، ولتزويد المختصين بنواحي القصور أو الضعف التي قد تحويه (الصويركي، 2020).

ومن هذا المنطلق فإنه ينبغي للتلميذ اكتساب المفاهيم البيئية وإدراك مشكلات البيئة من حوله وحلولها من خلال المنهج الدراسي، وأهم القضايا البيئية على المستوي المحلي والإقليمي والعالمي، واكتساب الاتجاهات وغرس القيم الخضراء نحوها، والتفاعل الإيجابي معها والمحافظة عليها إذ إن هذا الوعي البيئي يعتبر من الأمور الهامة في تربية النشء؛ سعيًا لتحقيق مستقبل صحي، وآمن للمملكة العربية السعودية وفي تحقيق رؤية 2030 والمتعلقة باستدامة البيئة،

ويعد مقرر لغتي على وجه الخصوص ركيزة رئيسة لتحقيق أهداف التعليم في المرحلة الابتدائية، كما يعتمد عليها في دعم متطلبات التنمية، ومرتكزاتها من خلال ما تقدمه من محتوى في بالغ الأهمية (العنزي،2021) ،ولا زال هناك ضرورة لإجراء دراسات تتناول المجال البيئي ومستوى تضمينه في الكتب الدراسية كما أوصت دراسة أديب وآخرون (2021) إلى إعادة صياغة مناهج المرحلة الابتدائية لتواكب ما يحدث في المجال البيئي والتركيز على القضايا البيئية والسلوك البيئي، كما كشفت دراسة Gunansyah (2022) أنه لا تزال جذور الأزمة البيئية، والوقاية من الأضرار البيئية مفقودة في محتوى الكتب الدراسية للمرحلة الابتدائية. ولأهمية تنشئة مرحلة الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية خاصةً، باعتبارها مرحلة أساسية للتنمية والتربية البيئية وغرس القيم الخضراء لبناء حياة صحية ومثمرة. ولاسيما أنه من ضمن توصيات دراسة العنزي (2021) ضرورة الاهتمام بتضمين مؤشرات المجال البيئي لكونه أساسًا للتنمية المستدامة، ومرتكزًا من مرتكزاتها، ومقترحًا بإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول تحليل بقية كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام الأخرى في ضوء مجالات التنمية المستدامة.

وللأهمية آنفة الذكر، وللوقوف على مجالات التنمية المستدامة عامةً والمجال البيئي خاصةً ومدى توافره في المقررات الدراسية، وتحديدًا مقرر لغتي للصف الثاني الابتدائي؛ فوفقًا للمسح الإلكتروني الذي قامت به الباحثة عبر مصادر المعلومات تبيَّن أنه لا يوجد دراسة محلية أو عربية- في حدود علم الباحثة - تناولت موضوع مستوى تضمين المجال البيئي فقط من مجالات التنمية المستدامة في مقرر لغتي للصف الثاني الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاث باستخدام أداة تحليل المحتوى،

وتسعى تحديدًا للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مدى اختلاف تضمين المجال البيئي للتنمية المستدامة في مقرر لغتي للصف الثاني الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاثة بالمملكة العربية السعودية؟
- ما مستوى تضمين المجال البيئي للتنمية المستدامة في مقرر لغتي للصف الثاني الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاثة بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

ويمكن صياغتها في التالي:

- كشف مدى اختلاف تضمين المجال البيئي للتنمية المستدامة في مقرر لغتي للصف الثاني الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاثة.
- تحديد مستوى تضمين المجال البيئي للتنمية المستدامة في مقرر لغتي للصف الثاني الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاثة بالمملكة العربية السعودية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي في تحديد مستوى تضمين المجال البيئي للتنمية المستدامة في مقرر للغتي للفصول الدراسية الثلاثة بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في الجانبين النظري والتطبيقي:

الأهمية النظرية:

1- تأتي أهمية هذه الدراسة استجابةً مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي تسعى إلى تحقيق استدامة بيئية متقدمة في السلامة البيئية من أجل إنشاء مجتمع حيوي ينعم أفراده بنمط حياة صحي.

2- إثراء الأدب التربوي فيما يختص بمستوى تضمين المجال البيئي للتنمية المستدامة في محتوى مقرر لغتي.

3- ترتكز أهمية البحث في كونها الدراسة الوحيدة - في حدود علم الباحثة- التي سعت للكشف عن مستوى تضمين المجال البيئي فقط من مجالات التنمية المستدامة في مقرر لغتي للصف الثاني الابتدائي للفصول الدراسية الثلاث في المملكة.

الأهمية التطبيقية:

1- تقدم هذه الدراسة قائمة بمؤشرات المجال البيئي للتنمية المستدامة، والتي قد تفيد مخططي المناهج ومصمميها في بناء محتوى مقررات لغتي لمرحلة الصفوف الأولية.

2- قد تفيد في لفت أنظار معلمي ومعلمات مقرر لغتي إلى طرق تدريس المجال البيئي للتنمية المستدامة التي يجب الأخذ والعمل بها عند تدريسهم مقررات لغتي في مرحلة الصفوف الأولية.

3- تفتح هذه الدراسة آفاقًا للباحثين في إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال لمرحلة الصفوف الأولية فهذه المرحلة هي الأساس في زيادة وعيهم حول البيئة وتطوير مهاراتهم وتشجيع المشاركة الفعلية لهم التي تعتبر مفتاح التغيير على المدى الطويل لتطوير معرفتهم في نبذ السلوكيات البيئية السيئة وغرس القيم الخضراء.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت حدود هذه الدراسة على المجال البيئي للتنمية المستدامة ومدى توافره في مقرر لغتي للفصول الدراسية الثلاث، المطبوعة في عام 1444هـ. والمقررة على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.
الحدود الزمانية: طُبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1444هـ.
الحدود المكانية: أُجريت هذه الدراسة على مقرر لغتي للصف الثاني الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاث بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

التضمين: يُقصد بالتضمين في الدراسة الحالية وبشكل إجرائي: ما يتضمنه تحليل محتوى مقرر لغتي للفصول الدراسية الثلاث من مؤشرات المجال البيئي من مجالات التنمية المستدامة من خلال رصد التكرارات والنسب المئوية.

المجال البيئي للتنمية المستدامة: ويعني في الدراسة الحالية إجرائيًا: نواحي التنمية البيئية التي يمكن قياسها وملاحظتها، وتتضمن عددًا من المؤشرات التي تُمثِّلها في محتوى مقرر لغتي للصف الثاني الابتدائي بفصولها الدراسية الثلاث.

التنمية المستدامة: يُعرِّف المقبلي (2021) التنمية المستدامة بأنها: "التنمية المستمرة، والعادلة، والمتوازنة، والمتكاملة، والتي تراعي البعد الاجتماعي والبيئي والاقتصادي، وتحرص على عدالة جني الثمار للأجيال الحاضرة، والقادمة" (8).
وتُعرفها الباحثة إجرائيًا بأنَّها: عملية تطويرية نوعية تسعى إلى تحسين جودة حياة الإنسان إذ تتعلق الاستدامة بالاستدامة البيئية وكيفية الاستمرار الآمن للبيئة الطبيعية بالاستخدام المتزن للموارد المتاحة دون إهدار حق الأجيال القادمة من الانتفاع بها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

لقد جاءت هذه الدراسة لتكشف عن مستوى اختلاف تضمين المجال البيئي للتنمية المستدامة في مقرر لغتي للصف الثاني الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاث بالمملكة العربية السعودية، ولتحديد مستوى تضمينها للمجال البيئي خاصةً من مجالات التنمية المستدامة، وكذلك تم تناول هذا الجزء لأبرز الدراسات السابقة العربية والأجنبية، الدراسات التي تناولت مجالات التنمية المستدامة جميعها (الاجتماعي، والاقتصادي، والبيئي)، والدراسات المتعلقة بالمجال البيئي للتنمية المستدامة فقط؛ لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، والتي تم إجراؤها في الفترة الممتدة من عام (2017) إلى عام (2022)؛ وذلك بهدف الاستفادة منها في توضيح مدى الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة، وتحديد المنهج المتَّبع، والتعرف على أهم ما توصلت إليه هذه الدراسات والأبحاث من نتائج وتوصيات مقارنةً بالدراسة الحالية , للاستفادة منها في بناء الإطار النظري، ودرجة مساهمة هذه الدراسة مقارنةً بالدراسات السابقة.
تطرقت الباحثة للإطار النظري أولًا ويليه الدراسات السابقة، **لذا فقط حوى محور الإطار النظري على الآتي:**

أولًا: التطور التاريخي في الاهتمام بالمجال البيئي للتنمية المستدامة محليًا وعالميًا
ثانيًا: المجال البيئي للتنمية المستدامة
ثالثًا: أهداف الاستدامة البيئية
رابعًا: أهداف التنشئة البيئية
خامسًا: مرتكزات النظريات الداعية للأولوية البيئية
سادسًا: دور وزارة البيئة والمياه والزراعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة
سابعًا: دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة.

أولًا: التطور التاريخي في الاهتمام بالمجال البيئي للتنمية المستدامة محليًا وعالميًا

أشار ربيع(2019) أن التنمية المستدامة حالة معيشية تتصف بتوازن الموارد الطبيعية والسكان والثقافة والتكنولوجيا الإنتاجية. وتشير السجلات التاريخية إلى أن حالة التوازن هذه سادت عصور ما قبل الزراعة والجزء الأكبر من عصر الزراعة، إذ تميزت تلك المجتمعات بنمو سكاني بطيء جدًا، ووفرة الموارد الطبيعية الأساسية، ومحدودية حاجات الإنسان في ظل ثقافة اتصفت بالقناعة، ونجاح الإنسان في تحسين مستوى التكنولوجيا الإنتاجية بشكل بطيء جعل بالإمكان التجاوب مع الزيادة الطفيفة في السكان. لكن التوسع في التجارة في القرن الخامس عشر، وتحسُّن مستوى التكنولوجيا مع بدايات القرن السادس عشر، أدَّى إلى الإخلال بالتوازن الذي كان قائمًا بين الموارد والسكان والتكنولوجيا والثقافة لآلاف السنين. إذ فيما أسهم تحسن الخدمات الصحية في رفع معدلات الزيادة في السكان في معظم دول العالم، تسبب ارتفاع الوعي مع انتشار التعليم في زيادة حاجات الإنسان وتطلعاته، وبالتالي زيادة الضغوط على الموارد الطبيعية المتاحة. من ناحية ثانية، فيما كانت الحاجة هي أم الاختراع في عصر الزراعة، جاءت الثورة الصناعية وما بعدها من ثورات علمية وتكنولوجية ومعلوماتية لتجعل الاختراع أبَ الحاجة وأساسها، إذ مع تقدُّم عمليات التصنيع والعلوم والتكنولوجيا اتَّجه الاختراع إلى تصنيع بضائع جديدة خلقت حاجاتٍ لدى الإنسان لك تكن موجودة من قبل، ما جعل الضغوط على الموارد الطبيعية تزداد حدة. (217)

وبرزت جهود المملكة العربية السعودية عبر التاريخ باستدامة البيئة لمواجهة تحدي الضغط على الموارد الطبيعية محليًا وعالميًا، إذ أُنشئت مبادرة بعنوان: مبادرة البرنامج الوطني للتوعية البيئية والتنمية المستدامة، بهدف رفع مستوى الوعي بقضايا البيئة ورفع المسؤولية الفردية والاجتماعية للمحافظة عليها، كما تعزز دور كل فرد في المجتمع كمشارك في حماية البيئة بترشيد استخدام الموارد الطبيعية والحد من تلوثها. وبرزت جهودها في تأدية واجبها دوليًّا في حماية البيئة وذلك من خلال إطلاع المبادرات والمشاريع المرتبطة بحماية البيئة. ومن أبرز هذه الجهود:
أولًا: إنشاء صندوق أبحاث للطاقة والبيئة. ثانيًا: المملكة صاحبة أكبر مشروع إعمار بيئي في التاريخ، وهو المشروع المتعلق بإصلاحات بعد حرب الخليج، وقد كلف المملكة أكثر من 1,1 بليون دولار امريكي. ثالثًا: مركز الزراعة الصحراوية، حيث يعمل المركز على تطوير الأنظمة المستدامة منخفضة المدخلات والتي تستخدم المياه

بكفاءة لإنتاج الأغذية والحبوب وتتناسب مع البيئة الصحراوية الساحلية التي تعتمد في الزراعة على مياه البحر وأشعة الشمس.
ومن الجدير بالذكر أن المملكة سوف تطلق قريبًا "مبادرة السعودية الخضراء" ومبادرة "الشرق الأوسط الأخضر"، إذ تدرك المملكة كونها أحد أهم الدور المصدرة للنفط مسؤوليتها تجاه أزمة المناخ، وتحقيقًا لدورها الريادي في المنطقة فسوف تقود الشرق الأوسط لحقبة زمنية خضراء (المنصة الوطنية الموحدة، 2021 a).

ثانيًا: المجال البيئي للتنمية المستدامة:

يعد موضوع التنمية المستدامة من أبرز الموضوعات التي شغلت بال المهتمين في العالم من الساسة، ورجال الاقتصاد، والعلماء، والمهتمين بالبيئة خلال العقود الثلاثة الأخيرة، حيث تحول نمط التفكير الإنساني من التركيز على التنمية بمفهومها الاقتصادي والاجتماعي المحدود، إلى محاولة توسيع مضامين هذا المفهوم، وربطه بالاستمرارية والديمومة، التي تنعكس أثارها على الفرد والمجتمع والبيئة المحيطة (الأحمدي،431:2019).

في البداية لابد من تقديم تعريف سريع لمفهوم البيئة وحماية البيئة، قبل أن نعرف التنمية البيئية. فالبيئة هي ذلك الوسط أو المحيط أو الإطار الذي يعيش فيه الإنسان مع الكائنات - الحية وغير الحية- الأخرى، والمفروض أن تكون هذه العيشة المشتركة متوازنة ومتكاملة ومعتمدة على بعضها البعض دون خلل، أو ضرر، أو إسراف، أو تبذير، أو تلوث. وحماية البيئة هي فلسفة واسعة وحركة اجتماعية ظهرت بشكل واسع إزاء المخاوف التي تتعرض لها بيئة كوكب الأرض، من تلوث وتغيرات مناخية خطيرة مثل: الاحتباس الحراري والتصحر وارتفاع درجة حرارة الجو، وغيرها. أما التنمية البيئية فهي نوع من التنمية للبيئة التي حولنا بهدف المحافظة عليها وعلى مواردها الطبيعية وحمايتها من التلوث والعمل على تحقيق التوازن والتنوع والاستمرارية لها وإشباع حاجات الأجيال الحالية مع عمل حساب الأجيال القادمة أو المستقبلية. ومن أسس التنمية البيئية: الاعتماد على الذات وتحقيق تعايش متبادل بين الإنسان والبيئة مفيد لكل منهما، والمواءمة بين التقدم الاجتماعي والاقتصادي والإدارة الرشيدة للموارد والبيئة. والتنمية البيئية تحرص على تحقيق التنمية بمختلف أنواعها ومجالاتها ومستوياتها، مع التأكيد على عدم حدوث أي أضرار أو كوارث بيئية. ويمكن إعطاء بعض الأمثلة على التنمية البيئية في الآتي: المحافظة على الأراضي الزراعية، مكافحة التصحر، المحافظة على المسطحات المائية، العمل على زيادة المساحات الخضراء، زراعة الأشجار والمحافظة عليها، حماية الكائنات الحية، حماية الكائنات غير الحية، التحول نحو الطاقة النظيفة (مثل: الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وطاقة الأمواج..)، تطبيق فكر المدن الخضراء والذكية، جعل معظم الأعمال المكتبية تتم من خلال الأنظمة المعلوماتية، التخفيف من استهلاك الأوراق، تشجيع حفظ المواد المطبوعة من خلال الطباعة ذات الوجهين، تدوير محابر الطابعات ولمبات الإضاءة، تدوير الورق، تدوير المعدات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات، استخدام أكياس القمامة القابلة للتحلل بيولوجيًا، التشجيع على

النظافة من دون استهلاك المياه من خلال توفير معقم اليدين في الأماكن المشتركة (أبو النصر ومدحت،2017:97-96).

ثالثًا: أهداف الاستدامة البيئية:

بدايةً في عام (2016) بدأ رسميًا تنفيذ أهداف التنمية المستدامة الـ(17) التي اعتمدها العالم في (سبتمبر,2015) ، لخطة التنمية لعام 2030، والتي دشنت عند الاحتفال بالذكرى السبعين لإنشاء الأمم المتحدة، وهذه الأهداف هي: القضاء على الفقر، القضاء التام على الجوع، الصحة الجيدة والرفاهية، التعليم الجيد، المساواة بين الجنسين، المياه النظيفة والنظافة الصحية, طاقة نظيفة وبأسعار مقبولة، العمل اللائق ونمو الاقتصاد، الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية، الحد من أوجه عدم المساواة، مدن ومجتمعات محلية مستدامة، الاستهلاك والإنتاج المسؤولان, العمل المناخي، الحياة تحت الماء، الحياة في البر، السلام والعدل والمؤسسات القوية، عقد الشركات لتحقيق الأهداف(المنصة الوطنية الموحدة، 2021 b).

ووضعت هذه الأهداف من أجل الازدهار العالمي، مع الأخذ بالاعتبار حماية كوكب الأرض، وموارده الطبيعية، وعند نشرها تمت دعوة جميع البلدان الفقيرة والغنية والمتوسطة الدخل للعمل معًا; لتحقيقها هذه الأهداف التنموية في بلدانهم (الطلافحة والمناور،2020).

يذكر طقوش ولسود (2019) الهدف من الاستدامة البيئية وهو الحفاظ على الموارد الطبيعية وتطوير مصادر بديلة للطاقة مع تقليل التلوث والأضرار البيئية، ولذلك تسعى الاستدامة البيئية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها: أولاً: الحد من استنزاف الموارد الطبيعية والعمل على استغلالها بشكل عقلاني باعتبارها معرضة للنفاذ في أي وقت. ثانيًا: تعزيز الحس البيئي والمسؤولية الاجتماعية في استخدام التقنية التطبيقية لزيادة توعية الجمهور بنظافة البيئة. ثالثًا: الحفاظ على التنوع البيولوجي، والنظم البيئية. رابعًا: تطبيق الاتفاقيات الاقليمية والدولية لحماية البيئة والتنوع الحيوي.

رابعًا: أهداف التنشئة البيئية:

وتعني التنشئة البيئية توعية الطفل منذ الصغر بالمعلومات والاستراتيجيات المتعلقة بالبيئة وغرس القيم الخضراء، واكتساب الاتجاهات وغرس القيم الخضراء نحوها، والتفاعل الإيجابي مع البيئة والمحافظة عليها سعيًا ليصبح مواطنًا واعيًا اتجاه بيئته ولتحقيق مستقبل صحي، وآمن. وصولًا لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والمتعلقة باستدامة البيئة.

وهناك أهداف للتنشئة البيئية مقسمة إلى ثلاثة أبعاد: معرفية ومهارية ووجدانية، كما ذكرتها سعدي (2019) في الجدول التالي:

الأهداف المعرفية	الأهداف الوجدانية	الأهداف المهارية

محاولة تزويد الطفل والقائمين على تربيته بالمفاهيم البيئية الأساسية بعد ترجمتها وتبسيطها. مثال على ذلك: ماهية البيئة. النظام البيئي. التوازن البيئي. الملائمة البيئية. الأخلاق البيئية. التفاعل البيئي. الاستدامة البيئية.	ويتم ذلك من خلال تعليمه كيف يلاحظ عناصر البيئة المحيطة به والتي أوجدها الخالق سبحانه وتعالى لنا. وتعديل الاتجاهات من أهم الأهداف التي يجب أن نحرص على تحقيقها في البرامج التثقيفية والتعليمية الجيدة، فالتثقيف البيئي هو تعليم وتعديل لاتجاهات الطفل، بحيث يتخذ منحى الاحترام لبيئته، ويتدرب على التفاعل بسلوك سوي وايجابي قائم على التعاطف والمحبة وتقديره لما في بيئته من عناصر ومكونات حية وغير حية، ويتم ذلك بالاستعانة بالصور والأفلام لتجسيد أشكال البيئات المختلفة وصور التلوث مع مراعاة القائم بعرض الصور أو الأفلام نقل الإحساس بالأذى والضيق لدى الطفل عند رؤيته للدخان المتصاعد من المصانع أو الناتج عن حرق القمامة بالشوارع ومن الضروري تنمية اتجاه الطفل نحو الجوانب أو القيم الجمالية في البيئة المحيطة به، وذلك من خلال تقديم أشرطة ووثائق تجسد هذه القيمة، أو القيام بزيارات ميدانية للحدائق والمنتزهات والمزارع.	تتجسد من خلال تعليم الطفل بعض المهارات التي تمكنه من التعامل مع الموارد الطبيعية في بيئته بإيجابية وتعاطف والحكمة من ذلك، كالآتي: أولًا: تعلم الطفل مهارك زراعة بعض النباتات في منزله أو تربية الطيور المنزلية. ثانيًا: المشاركة في تنظيف البيئة المحيطة به. ثالثًا: تعلم مهارة التمييز بين البيئات المختلفة، من خلال ما تشتهر به كل بيئة من أنشطة.

خامسًا: دور وزارة البيئة والمياه والزراعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

تعمل وزارة البيئة والمياه والزراعة والجهات التابعة لها على ترسيخ مفاهيم التنمية المستدامة في جميع إداراتها وشؤونها، ويعتبر اهتمامها المتجدد بالتنمية المستدامة واحداً من أهم اهدافها ومبادراتها الأساسية، التي تسعى إلى استغلال الموارد الطبيعية المتجددة بطريقة لا تؤدي إلى فنائها أو تدهورها، أو تناقص جدواها للأجيال القادمة، مع المحافظة على رصيد ثابت من الموارد الطبيعية يتم استغلاله بإدارة رشيدة، وطرق فعالة وآمنة في الوقت نفسه، وترتكز وزارة البيئة والمياه والزراعة في أعمالها وأنشطتها المختلفة على مبدئين أساسيين يتمثلان في التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة، إذ تسعى إلى تحقيق الاستدامة بمعناها الشامل في كل ما تقدمه من خدمات وما تنفذه من مشروعات، واضعة نصب عينيها دائما تطبيق

التنمية المستدامة بمفهومها الشامل، ومعتمدة في ذلك على خطط عمل مدروسة تتمكن من خلالها من الاستفادة من كل الموارد المتاحة لها دون المساس بحق الأجيال القادمة في هذه الموارد. كما ان نهج هذه الوزارة يسير بالتوازي مع خطط التنمية المتعاقبة للمملكة، التي تعد وفق رؤية استراتيجية تسعى إلى تحقيق هذه التنمية ، والتي عبر عنها خادم الحرمين الشريفين "حفظه الله " خلال كلمة ألقاها في افتتاح أعمال احدى جلسات مجلس الشورى، والتي نصت على أنَّ سبيل المملكة إلى توفير الحياة الطيبة للمواطنين، هو "التنمية الشاملة " التي سنسعى إلى استكمالها متلمسين خير المواطن وسعادته، آملين أن نحقق له أسباب السكن والعمل والتعليم والعلاج وغيرها من الخدمات والمرافق، وسنحرص على مكافحة الفقر، والاهتمام بالمناطق التي لم تحصل على نصيبها من التطور، وفقا لخطط تنموية مدروسة (وزارة البيئة والمياه والزراعة، 2019).

سادسًا: مرتكزات النظريات الداعية للأولوية البيئية:

أشار الغرباوي (2020) أن بعض العلماء أشاروا إلى أن المحيط هو الذي يحتاج لأن يكون مستدامًا, وهم يبحثون عن حماية التنوع الحيوي والوراثي, والمسائل الأكثر تطورًا تتساءل حول ما إذا كان النمو مطلوبًا من وجهة النظر البيئية, ويشير الكثير من العلماء إلى أن عدم النمو لا يشكل حلًا ملائمًا, ويمكن لبعض النمو أن يساعد على منع التدهور البيئي, لذا فهو أمر مطلوب مثل التقنيات النظيفة مثل الطاقة الشمسية وأجهزة التبريد الخالية من CFC, ولكن يجب تجنب التقنيات, والنمو الذي يضر بالبيئة, ويثيرون إلى أن علماء الاقتصاد بحاجة للمزيد من الاهتمام بالنواحي البيئية والأخلاقية ومن بين هذه النظريات:

- **نظرية GAYA:** بالنسبة لجيمس لوفلوك مؤسس هذه النظرية تعد الأرض جسمًا حيًا ضخمًا قادر على الاستجابة للتكيف قد تتجاوز نشاطات وأفعال الإنسان, فحسب هذه النظرية فإن الطبيعة لها أسبقية على الإنسان الذي لا يعد إلا جزءً منها, ومنه فالطبيعة خلقت لتحافظ على نفسها وليس لسد احتياجات الأجيال الحالية واللاحقة كما ترى GLAL أيضًا أن المعايير الايكولوجية هي وحدها التي تسير العلاقة بين المحيط والمجتمع دون الأخذ بعين الاعتبار الجوانب الاقتصادية والاجتماعية, وهذا من نواحي قصور هذه النظرية, ضف إلى ذلك أن هذه النظرية كانت تهدف إلى خلق إنصاف إيزاء الكائنات غير البشرية على حساب الإنسان (108).
- **نظرية حقوق الكائنات غير الإنسانية:** تفترض هذه النظرية كسابقتها أولوية الطبيعة على الإنسان، وقام ألدوليوبولد وبعض الحركات الانجلوساكسونية بترويج هذا المبدأ وجعله أكثر شعبية في الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا. وترفض هذه النظرية أية تدخل أو مشاركة للإنسان في تسيير الأنظمة الطبيعية ومن هنا يستوحون فكرة احترام حقوق الكائنات غير البشرية التي يتم الاستحواذ عليها عن طريق إيقاف كل هيمنة بشرية للطبيعة لذا كل استغلال للطبيعة يجب التنديد به (108).

سابعًا: دور التعليم في تحقيق استدامة البيئة:

للتعليم دور كبير ورئيس في تحقيق التنمية المستدامة من الناحية البيئية وسيتم تسليط الضوء على المجال البيئي لتناولنا في الدراسة الحالية المجال البيئي من مجالات التنمية المستدامة، فالدور يأتي على المدارس أن تساعد التلاميذ على فهم المشكلات البيئية وأسبابها وعواقبها وما الخطوات اللازمة لمعالجتها، من خلال دمج القضايا والمفاهيم البيئية: كتغير المناخ، الكوارث الطبيعية، والتصحر، وإعادة التدوير وغيرها من المعارف اللازمة للوظائف الخضراء. وضعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم, اليونسكو (2022) هدفًا جديدًا ألا وهو جعل التعليم البيئي عنصرًا أساسيًا في المناهج الدراسية في جميع البلدان بحلول عام 2025. والفكرة وراء ذلك هي أن يكتسب كل شخص، منذ سن مبكرة، المعارف والمهارات والقيم الضرورية لإحداث تغييرات إيجابية لصالح كوكبنا. وقد باتت المعارف المتعلقة بالبيئة على نحو متزايد في المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية حسب دراسة (العويضي والعتيبي,2017) و(المطيري وحج،2022) بينما أشارت بعض الدراسات إلى أنه لم يتم تضمينها بشكلٍ كافٍ كدراسة (الشلوي والغامدي،2019).

ولوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية رؤيتها إلى تحقيق التنمية المستدامة من خلال العديد من الأهداف ومن أبرزها: الإسهام في تحقيق نمو اقتصادي مستدام، شامل وعادل. وتحقيق بنية تحتية متمكنة في قطاع التعليم، بالإضافة إلى رفع مستوى الإنتاج الفكري والعلمي لتكوين رافد يحقق التوازن في استهلاك الموارد الطبيعية، وأخيرًا: الإسهام في المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية بما يضمن استمرارها للأجيال القادمة ويشمل ذلك معالجة التغير المناخي ومقاومة انحسار البيئات الطبيعية (وزارة التعليم،2018).

وقامت هيئة تقويم التعليم بالتنسيق مع وزارة التعليم والجهات الأخرى ذات العلاقة ببناء الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية والذي ضمن وجهات وطنية عديدة في مقدمتها رؤية 2030، والذي من خلاله تم تحديد المكونات الأساسية لمعايير مناهج التعليم العام وهي أربعة: مجالات التعلم، أولويات المنهج، القيم، المهارات, وتضمَّنت أولويات المنهج التنمية المستدامة وتتمثل في إعداد المتعلمين لمستقبل مزدهر قائم على تحسين نوعية الحياة وجودتها وضمان استدامتها بجميع أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وترتكز هذه الأولوية في جوانب عدة أبرزها: حماية البيئة ومكوناتها ومصادرها الطبيعية، وتنميتها والمشاركة في حل مشكلاتها, ومواجهة التحديات التي تواجهها (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2018).

وذكرت مطوري (2016) أنه ينبغي على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تعمل على دمج التربية البيئية في سياستها العامة من أجل تحقق أهدافها، ويتم ذلك من خلال الشكل الآتي:

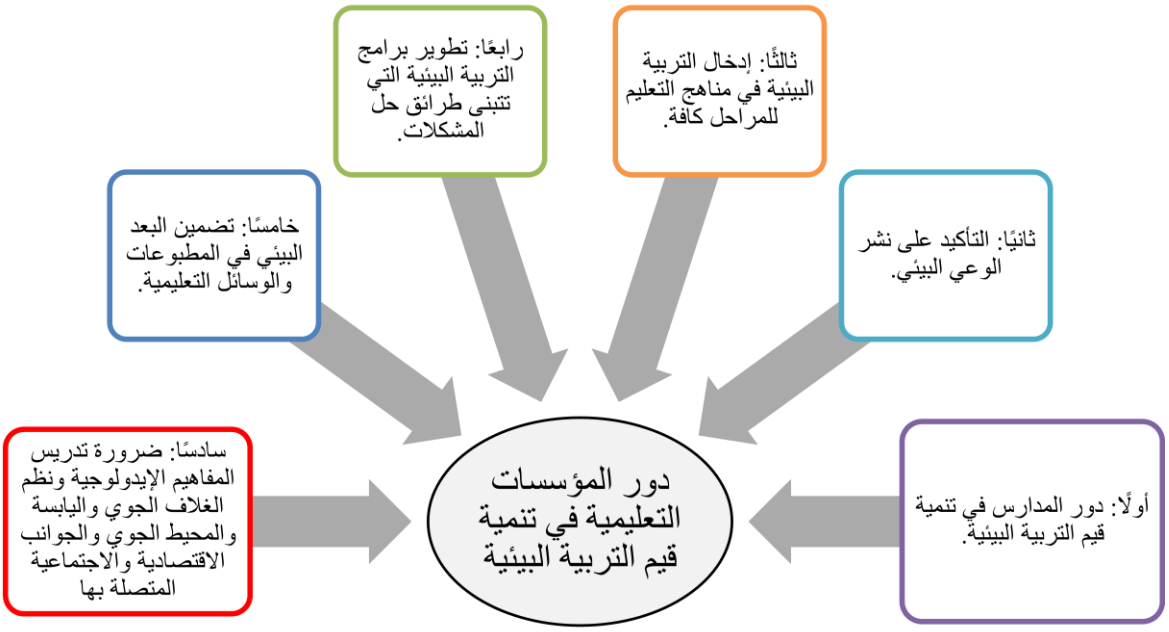

الشكل من تصميم الباحثة

الدراسات السابقة:

وقد تم عرضها مصنفة في محورين رئيسين، وتم عرضها حسب تسلسلها الزمني ابتداءً بالأحدث ضمن كل محور كما يلي:

أولًا: الدراسات التي تناولت مجالات التنمية المستدامة.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت المجال البيئي للتنمية المستدامة.

أولًا: الدراسات التي تناولت مجالات التنمية المستدامة.

أجرى Cruz et al. (2022) دراسة في البرازيل تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق في آثار التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) على المعايير الشخصية لطلاب الجامعات فيما يتعلق بندرة مياه الشرب في ضوء نظرية القيمة والمعتقدات (VBN). اتَّبعت المنهج التجريبي في جامعة باهيا الفيدرالية، وتكونت العينة من 1096 طالبًا جامعيًا، وطُبقت الاستبانة كأداة للدراسة. ولاختبار الفرضيات تم استخدام نمذجة المعادلة الهيكلية، أشارت أبرز النتائج إلى أن مستوى التعليم من أجل التنمية المستدامة أثر بشكل إيجابي فقط على قيم المحيط الحيوي وأن تأثير التعليم من أجل التنمية المستدامة يعتمد على نوعيته وكميته وتوزيعه ونشره في المناهج الدراسية، وأوصت هذه الدراسة إضافة أفكارًا إلى مسألة تعليم جيل الشباب من الطلاب في ضوء أزمة المياه الأخيرة (2021-2022) في البرازيل.

وهدفت دراسة المطيري وحج (2022) إلى التعرف على مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتبني أداة تحليل المحتوى تحوي مؤشرات

موزعة على ثلاثة أبعاد هي: البعد البيئي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، وتم التأكد من صدقها وثباتها. وتمثلت عينة الدراسة محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بفصليه الأول والثاني وبمختلف تمثيلاته المعرفية: النصوص، والصور والأنشطة، والتقويم(طبعة1442هـ)، وتوصل البحث إلى أنَّه تم تضمين البعد البيئي للتنمية المستدامة بمستوى عالٍ بنسبة (44.85%) بينما تم تضمين البعدين الاجتماعي والاقتصادي بمستوى متوسط بنسبة (30.3%) للبعد الاجتماعي، وبنسبة (24.8%) للبعد الاقتصادي. وخلصت الدراسة إلى أبرز التوصيات وهي إثراء الكتب بالأنشطة التي تتعلق بالتنمية المستدامة، وتضمين فقرة الكتابة العلمية في كتاب العلوم بقضايا التنمية المستدامة لزيادة وعي الطلاب بها.

وأجرى Gunansyah (2022) دراسة في إندونيسيا تهدف إلى معرفة سرديات التنمية المستدامة بأربعة مجالات (الاجتماعي، والاقتصادي، والبيئي، والتنمية الشاملة) وما يقتصر على عرضها لمحتويات الكتب المدرسية التي تضمنت 51 موضوعًا في المدارس الابتدائية في إندونيسيا، استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتبنت أداة تحليل المحتوى وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتمثلت عينة الدراسة بمحتوى الكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية كافة من الصف الأول إلى الصف السادس للعام الدراسي 2013، وتوصلت النتائج إلى أن توزيع المواد المتعلقة بالاستدامة الاجتماعية والاستدامة البيئية كان بنسبة صغيرة ومحدودة. وفي الوقت نفسه، تحتوي المواد المتعلقة بجوانب الاستدامة الاقتصادية واستدامة التنمية الشاملة على الجزء الأكثر أهميةً، بينما لا تزال جذور الأزمة البيئية والوقاية من الأضرار البيئية مفقودة. وأوصت الدراسة بالفحص النقدي لمحتويات الكتب المدرسية حول مواد الأزمات البيئية في المناهج التعليمية في المدارس حيث اعتبرته أمرًا ضروريًا كأساس للجهود المبذولة لزيادة الوعي والجهود المبذولة لإنقاذ البيئة من قبل جيل الشباب في المستقبل.

وتناولت دراسة آل مشول (2022) والتي هدفت إلى معرفة درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في منهج لغتي الجميلة بالمرحلة الابتدائية بالفصلين الأول والثاني، وتقديم مقترح لتضمينها، استخدم فيه المنهج الوصفي التحليلي وطُبقت الدراسة على عينة منهج لغتي الجميلة للصف السادس بالمرحلة الابتدائية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث ببناء قائمة بأبعاد التنمية المستدامة، وبعد التأكد والتحقق من صدقها وثباتها تم تحويلها إلى استمارة تحليل استخدمت في تحليل منهج لغتي الجميلة للصف السادس بالمرحلة الابتدائية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة تضمين أبعاد التنمية المستدامة جاءت (ضعيفة) على مستوى الفصلين، ولم تصل إلى النسبة المقبولة تربويًا، وحصل البعد الاجتماعي على المرتبة الأولى بنسبة (36.92%)، كما جاء في المرتبة الثانية البعد البيئي بنسبة (36.68%) وجاء في المرتبة الثالثة البعد الاقتصادي بنسبة (26.40%) وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة تقويم منهج اللغة العربية لمراحل تعليمية أخرى في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.

وأجرى العنزي (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية نظام

المقررات بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وتم تصميم أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من كتب الكفايات اللغوية (1,2,3,4). وقد أظهرت النتائج أن المجال الاجتماعي حلَّ أولًا بنسبة (26.19%) يليه المجال المؤسسي بنسبة (16.57%)، وبلغ المجال الاقتصادي نسبة (16.23%)، وأخيرًا جاء المجال البيئي بنسبة تضمين قليلة بلغت (8.69%) وعليه أوصت الدراسة بالاهتمام بتضمين مؤشرات المجال (البيئي) لكونه أساسًا للتنمية المستدامة، ومن مرتكزاتها.

هذا وبحثت دراسة العقيلي والقميزي (2020) إلى التعرف على مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الحاسب وتقنية المعلومات بالمرحلة الثانوية في المملكة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم بناء قائمة بمفاهيم التنمية المستدامة بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ومن ثم تم بناء أداة تحليل المحتوى، وتمثلت عينة الدراسة في كتاب الحاسب وتقنية المعلومات (2) المقرر على طالبات الصف الثاني الثانوي (نظام المقررات) في المملكة العربية للعام الدراسي 1439\1440هـ, والذي تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وأسفرت النتائج إلى عدم توازن النسب المئوية لأبعاد التنمية المستدامة في محتوى الكتاب حيث جاءت مفاهيم البعد الاجتماعي بالمرتبة الأولى بنسبة تضمين بلغت (19.70%)، يليها مفاهيم البعد الاقتصادي بنسبة(5.90%)، وأخيرًا مفاهيم البعد البيئي بنسبة تضمين بلغت(0.41%) وخلص البحث بتوصيات أبرزها ضرورة التوازن في نسب تضمين أبعاد التنمية المستدامة ومساعدة مطوري المناهج الدراسية للاستفادة من نتائج الدراسة ؛ لتضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الحاسب وتقنية المعلومات خاصةً، وبقية الكتب الدراسية عامةً.

كما تناولت دراسة الشلوي والغامدي (2019) مدى توافر أبعاد التنمية المستدامة اللازمة في محتوى كتب الرياضيات للصف السادس الابتدائي وتقديم تصور مقترح لتضمينها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بأداة تحليل محتوى الرياضيات في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، بينما استخدمت المنهج الوصفي المسحي لمعرفة مدى مناسبة التصور المقترح من وجهة نظر الخبراء والمختصين. وتوصلت النتائج إلى أن البعد الاقتصادي حصل على نسبة (48.41%) بدرجة متوسطة والبعد الاجتماعي بدرجة منخفضة بنسبة (38.40%)، والبعد البيئي بدرجة منخفضة جدًا بنسبة تصل (13.19%)، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى مناهج الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، وربطها بحياة المتعلمين، ومشكلاتهم اليومية، ومتطلبات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

وهدفت دراسة السالم(2019) إلى وصف الأنشطة التعليمية التعلمية المقترحة التي يجب أن يقوم بها معلم اللغة العربية والمتعلم للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة المتوفرة في محتوى كتاب(لغتي الجميلة) ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي(أسلوب تحليل المحتوى) ، وتمثلت عينة الدراسة بكتب اللغة العربية

للفصلين الأول والثاني للصف الرابع الابتدائي، واستخدمت أداة بطاقة تحليل محتوى الكتب في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، وقد تم التحليل من خلال إعداد قائمة موضوعات أبعاد التنمية المستدامة: البيئة، والاقتصادية، والاجتماعية المتوفرة في محتوى كتب عينة البحث، وأسفرت نتائج الدراسة عن وصف أنشطة تعليمية تعلمية صُنِّفت في ثلاثة مجالات هي المجال: الأكاديمي التعليمي، والاجتماعي الأخلاقي، والبحث العلمي، ووضعها في دليل إرشادي. وقد أوصى البحث بأن تتولى وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام دليل أنشطة التعليم والتعلم للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة والاستفادة منها في تحسين مخرجات التعلم لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة عند تقويم مهاراتهم في اللغة العربية استماعًا وتحدثًا وكتابةً وقراءةً.

بينما أجرى Guo et al. (2019) دراسة في الصين تهدف إلى المساهمة في تنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة والتنمية المستدامة لمقرر الجغرافيا في المدارس المتوسطة في جمهورية الصين الشعبية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الخليط، واستخدموا الأدوات الآتية: أولًا: أداة لتحليل محتوى مقرر الجغرافيا للصفين السابع والثامن، طبعة2012 , ثانيًا: الاستبانة والمقابلة للمعلمين وعددهم (237)معلمًا ومعلمة باستخدام مقياس من 4 نقاط من نوع Liker ، يتراوح من 1 (لا أوافق بشدة) إلى 4 (أوافق بشدة) لجمع معلومات تتعلق بخلفيات المعلمين وفهمهم بمحتوى الكتب وطرق التدريس، ثالثًا: اختبار قدرة التنمية المستدامة للطلاب في أربع مدارس إعدادية من خلال استبانة مكونة من 25 عنصرًا، والذي تضمن 24 إجابة قصيرة وسؤال واحد متعدد الخيارات. أسفرت أبرز النتائج إلى أن متطلبات التنمية المستدامة منخفضة في المدارس المتوسطة بينما محتواها ينعكس بوضوح في معايير المحتوى والكتب المدرسية لكنها لم تكن موزعة بالتساوي في تعليم الجغرافيا، تتضمن التوصيات تزويد الطلبة بمزيد من الأنشطة العملية وفرصة للقيام بالتدريب العملي والتجارب.

استهدفت دراسة العويضي والعتيبي (2017) إلى الكشف عن درجة توافر مجالات التنمية المستدامة في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي المتمثّلة بالمجال البيئي والمجال الاقتصادي، والمجال الاجتماعي باستخدام المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى واعتمدت الدراسة على وحدة المفهوم والمعنى لتحليل المحتوى، و قد تمثل مجتمع الدراسة وعينتها بكتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي وقد تم إعداد أداة تحليل المحتوى والتأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها وتحديد درجة توفر مفاهيم التنمية المستدامة في الكتاب وقد أظهرت النتائج أن أعلى قيمة لدرجة توافر هي لمفاهيم المجال البيئي بنسبة (43.3%)، يليها الاجتماعي بنسبة (31.6%) ، ثم الاقتصادي بنسبة تضمين (25.2%) ومن أهم التوصيات العمل على تكامل مجالات التنمية المستدامة ليكتسب الطلبة مفاهيم التنمية المستدامة وتوظيفها في حياتهم اليومية.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت المجال البيئي للتنمية المستدامة.

سعت دراسة Alsulami et al. (2022) إلى التعرف على غياب الوعي البيئي في المملكة العربية السعودية وأثره في التسويق الأخضر في تحقيق رؤية المملكة 2030، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتم أعداد استبانة وتوزيعها على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية من طلبة جامعة الملك سعود بالرياض إذ بلغت 55 طالبًا، وقد أسفرت أهم النتائج أن مستوى الوعي البيئي لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع بمتوسط(4,12)من5، كما بين أن مستوى الوعي بأهمية التسويق الأخضر لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع، بمتوسط (3,90). وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثات مجموعة من التوصيات أهمها: تبني سياسات تربوية تهدف إلى توعية وتثقيف أفراد المجتمع بشكل عام وطلبة الجامعات بشكل خاص.

وسعت دراسة أديب وآخرون (2021) في مصر إلى التعرف على مدى احتواء مناهج اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية في نظام التعليم الحكومي ونظام التعليم الدولي للقضايا البيئية، باستخدام المنهج المقارن، باستخدام أداة لتحليل المحتوى والاستبيان، وبعد التأكد والتحقق من الصدق والثبات، وتمثلت عينة الدراسة بمناهج اللغة الإنجليزية في نظام التعليم الحكومي والدولي, ومعلميهم مناهج اللغة الانجليزية، والتلاميذ في المرحلة الابتدائية، توصلت النتائج أن هناك فارقاً واضحاً في تناول القضايا البيئية بين مناهج اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية ومناهج اللغة الإنجليزية في المدارس الدولية، حيث أن مناهج اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية لم تتطرق إلا لقضية واحدة من القضايا البيئية وهي التنوع البيئي، وأوصت الدراسة إلى إعادة صياغة مناهج اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية لتواكب ما يحدث في المجال البيئي والتركيز على القضايا البيئية والسلوك البيئي.

في حين هدف بحث عبدالمسيح وآخرون(2020) إلى التعرف على فاعلية أنشطة مقترحة قائمة على مفاهيم التكنولوجيا الخضراء في تنمية تنور تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمفاهيم التكنولوجيا الخضراء، استخدم الباحثون المنهج شبة التجريبي، وتم إعداد قائمة بمفاهيم التكنولوجيا الخضراء وكتيب تلميذ للأنشطة التعلمية ودليل لأنشطة المعلم التعليمية ودليل المعلم لتدريس الأنشطة التعليمية التعلمية القائمة على مفاهيم التكنولوجيا الخضراء وإعداد مقياس للتنور البيئي، و تم تطبيقه قبل وبعد تطبيق الأنشطة على عينة البحث وعددهم (50) ، أوضحت النتائج: فاعلية الأنشطة المقترحة في تنمية تنور التلاميذ بمفاهيم التكنولوجيا الخضراء، حيث أظهرت وجود فروق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (0.01%) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس التنور البيئي لصالح التطبيق البعدي، وأوصت نتائج البحث بضرورة إعداد كتيبات أنشطة للتلاميذ توزع عليهم تلازميًا مع كتاب الوزارة لإمكانية تعرف التلاميذ الأنشطة وكيفية تنفيذها وتطوير محتوى مناهج المرحلة الإعدادية، بحيث تتضمن مفاهيم التكنولوجيا الخضراء، والمجالات والتقنيات المرتبطة بها.

في حين استهدفت دراسة البستنجي (2020) إلى التعرف على مدى اهتمام كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن للمعايير البيئية المعاصرة. وتضمنت عينة الدراسة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم للعام الدّراسي 2020/2019.والتي تدرس في جميع مدراس المملكة الأردنية الهاشمية. وتحقيقًا لأهداف الدراسة، قام الباحث ببناء قائمة بمعايير البيئية المعاصرة ومن ثَمَّ تم تطويرها إلى أداة للتحليل. واشتملت أداة الدراسة على خمسة محاور تضمنت خمسة عشر معيارًا بيئيًا معاصرًا، (العلم والتكنولوجيا، التعاون، الأخلاق والقيم والسلوك، الثّقافة والإعلام، التشريعات والمراقبة). وتمّ استخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وقد تمّ استخراج معامل الثبات، وكشفت نتائج الدراسة عن تدني توافر المعايير البيئية المعاصرة في تلك الكتب، وإدراج البعد البيئي في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن بإدخال المعلومات والمفاهيم البيئية أو ربط المحتوى بالقضايا البيئية المناسبة. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بالعمل على طرح المحاور البيئية بشكل متدرج وفق تنظيم هرمي متوازن، بإدخال معلومات ومفاهيم بيئية، أو ربط المحتوى بقضايا بيئية مناسبة.

في حين أجريا العبدلية وسليم (2018) دراسة تهدف إلى التعرف على مدى تضمين مجالات البعد البيئي للتنمية المستدامة في كتب العلوم للحلقة الثانية (10-5) من التعليم الأساسي بسلطنة عمان. ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم أداة الدراسة وهي عبارة عن بطاقة تحليل محتوى كتب العلوم في ضوء خمسة من مجالات البعد البيئي للتنمية المستدامة وهي: التلوث البيئي والسيطرة عليه، حماية الهواء، حماية الماء، حماية التربة، والإدارة السليمة للبيئة، اندرج تحتها 40 مؤشرًا. وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها. وقد أظهرت نتائج الدراسة تفاوت مدى تضمن مجالات البعد البيئي للتنمية المستدامة في كتب العلوم للصفوف (10-5) من التعليم الأساسي، حيث بينت النتائج تناول محتوى الكتب المحللة بشكل عام كل المجالات الرئيسة الخمسة للبعد البيئي للتنمية المستدامة المتضمنة في أداة الدراسة، أي بنسبة 100%، وتوزعت مجالات البعد البيئي للتنمية المستدامة على الصفوف الستة مرتبة تنازليًا وفق نسب تناولها على النحو الآتي: الصف السابع (22%)، الصف العاشر (20%)، الصف الثامن (18.9%)، الصف السادس (14.9%)، الصف التاسع (8%)، وأخيرا كتاب الصف الخامس بنسبة (4.9%). وأوصت الدراسة زيادة تضمين المجالات المتعلقة بحماية الماء وحماية الهواء وحماية التربة في المناهج الدراسية والتي لم تظهر بشكل كبير في الكتب المحللة، نظرًا لدورها العميق في تحقيق التنمية المستدامة في سلطنة عمان.

التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء ما قدمته أدبيات الدراسات السابقة من الناحية النظرية والمنهجية، جاءت هذه الدراسة مكملة للبحث العلمي للدراسات التي تناولت المجال البيئي للتنمية المستدامة، وعليه فإن الدراسة الحالية ستتناول قراءة الدراسات السابقة، من خلال

ثلاثة محاور تتمثل في: النظرة العامة على الدراسات السابقة، وجوانب الاتفاق والاختلاف فيها، وجوانب الاستفادة منها.

أولًا: النظرة العامة على الدراسات السابقة

استعرضت الباحثة (15) دراسة عربية وأجنبية، وقد بلغ عدد الدراسات العربية (11) دراسة، وعدد الدراسات الأجنبية (4) دراسة، أحدثها كانت دراسة Cruz et al. (2022) وأقدمها دراسة العويضي والعتيبي (2017)، مجملًا تعد جميع الدراسات التي تم تناولها في هذه الدراسة أكثر حداثة.

ثانيًا: أوجه الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة

1- بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية، نجد أنها اتفقت في تناولها لموضوع مجالات التنمية المستدامة والمجال البيئي خاصةً للتنمية المستدامة.

2- تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في تطبيقها على مؤسسات التعليم العام.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العبدلية وسليم (2018) وهي الوحيدة التي استهدفت مدى تضمين مجال البعد البيئي للتنمية المستدامة، بينما تناولت دراسة المطيري وحج (2022)، ودراسة آل مشول (2022) ، و العنزي (2021) ، والعقيلي والقميزي (2020)، ودراسة الشلوي والغامدي (2019) ، و دراسة العويضي والعتيبي (2017) درجة توافر مجالات التنمية المستدامة (المجال البيئي والمجال الاقتصادي، والمجال الاجتماعي).

3- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كلًا من: العويضي والعتيبي(2017) والسالم (2019) وآل مشلول (2022)، في استهداف عينة الدراسة وهي كتب لغتي للمرحلة الابتدائية. بينما دراسة Gunansyah (2022) تضمنت جميع الكتب الدراسية للمرحلة الابتدائية.

4- اتفقت الدراسة الحالية من حيث المنهج مع دراسة Gunansyah (2022)، والسلمي وآخرون (2022)، والمطيري وحج (2022)، وآل مشلول (2022)، والعنزي (2021)، ودراسة البستنجي (2020)، والسالم (2019)، والعويضي والعتيبي (2017)، على استخدام المنهج الوصفي (تحليل المحتوى).

5- وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ببناء قائمة بمؤشرات المجال البيئي من مجالات التنمية المستدامة وتناولها للمجال البيئي فقط من مجالات التنمية المستدامة، ثم تحليل جميع كتب لغتي للصف الثاني الابتدائي بفصولها الدراسية الثلاث في المملكة العربية السعودية.

ثالثًا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

1- اختيار المنهج البحثي الملائم للدراسة.
2- إثراء المعرفة في بناء الإطار النظري لهذه الدراسة.
3- التعرف على المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة.

4- مساهمة الدراسات السابقة بمعرفة الفروق بين أهداف ونتائج الدراسات السابقة وتحليلها وربطها بالدراسة الحالية، والإضافات بما يضمن تحقق التكامل في مجال البحث العلمي.

5- تصميم وتطوير أداة الدراسة (أداة تحليل المحتوى) بما يحقق أهداف الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية؛ تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، ويعرفه الهاشمي وعطية (2014) بأنَّه "أسلوب من أساليب البحث العلمي يندرج تحت منهج البحث الوصفي والغرض منه معرفة خصائص مادة الاتصال، أو الكتب المدرسية، ووصف هذه الخصائص وصفًا كميًا معبرًا عنه برموز كمية إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج بأساليب أخرى تكون مؤشرات تحدد اتجاه التطوير المطلوب"(175).

مجتمع الدراسة وعينته:

وتمثّل مجتمع الدراسة في جميع مقررات لغتي للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، كما هو موضح في الجدول (1)

جدول (1): مجتمع الدراسة المستهدف بالتحليل

الفصل الدراسي	الطبعة	عدد الوحدات	عدد الموضوعات	عدد الصفحات الكلية
الأول + الثاني + الثالث	1444هـ	8وحدات دراسية	24 موضوعًا	318 صفحة

وتكونت عينة الدراسة من مقرر لغتي للصف الثاني الابتدائي للفصول الدراسية الثلاث من العام الدراسي 1444هـ والجدول رقم (2) يوضح خصائص هذه العينة.

جدول (2): وحدات كتب لغتي للصف الثاني الابتدائي وموضوعاتها

المرحلة الابتدائية	الفصل الدراسي	الكتاب	الطبعة	عدد الوحدات	عدد الموضوعات
	الأول	كتاب للغتي للصف الثاني الابتدائي	1444هـ	وحدتان	6
	الثاني			ثلاث وحدات	9
	الثالث			ثلاث وحدات	9

سبب اختيار العينة:

اختارت الباحثة مقرر لغتي للصف الثاني الابتدائي حسب خبرة عملها السابق معلمة لغة عربية أربع سنوات لهذه المرحلة الدراسية، ولكون هذه المرحلة ضرورية للتنمية البيئية، فهي البذرة الأولى في تنشئة التلميذ على الوعي البيئي وغرس القيم الخضراء من أجل بناء حياة صحية وحمايةً للبيئة الطبيعية.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة متمثلةً في (بطاقة لتحليل المحتوى)، ومتضمنةً قائمة بمؤشرات البعد البيئي، وقد تم إعداد هذه البطاقة بعد الاستفادة من الكتب والدراسات السابقة، وآراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وآراء بعض المتخصصين ومن لهم خبرة في تدريس مقرر لغتي.

صدق أداة الدراسة:

لغرض تحقيق صدق بطاقة التحليل؛ تم عرضها على عدد (3) من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، من أجل إبداء رأيهم حول مدى انتماء المؤشرات للمجال البيئي، والوضوح والملائمة، وإضافة وحذف وتعديل لبعض المؤشرات، وصولًا إلى صورتها النهائية المتضمنة (21) مؤشرًا للمجال البيئي وتم ذلك - بناءً على آراء المحكمين - من أجل التأكد من الصدق الظاهري لقائمة التحليل.

ثبات أداة الدراسة:

قامت الباحثة بحساب الثبات باختلاف المحللين، من خلال الاتفاق مع محلل آخر بتحليل مقررات لغتي للفصول الدراسية الثلاث، وذلك بعد ما تم التوضيح ببنود القائمة وكيفية القيام بعملية التحليل، ثم حساب معامل الثبات عبر الأفراد عن طريقة معادلة هولستي وكانت النتيجة 76% وهو معامل ثبات جيد ومطمئن لإجراء هذه الدراسة.

وحدة التحليل:

تم اختيار الفكرة وهي أهم وحدات تحليل المحتوى، وقد تم اختيار هذه الوحدة؛ لكونها مناسبة لأهداف الدراسة الحالية، وقد كانت فئة التحليل هي موضوع الدرس والمحتوى والأنشطة وأساليب التقويم ووحدة التعداد هي التكرار.

خطوات التحليل:

مرت عملية التحليل بالخطوات الآتية:

- القراءة اليقظة لجميع كتب لغتي للصف الثاني الابتدائي بما تحتويه من أهداف وأنشطة وأساليب تقويم، وصور، ورسومات، وأشكال.
- اعتماد مؤشرات المجال البيئي ومقارنتها للفكرة بحسب التطابق بينها ومؤشرات الأداة.
- استخراج هذه المؤشرات ودلالتها من كتب مقررات لغتي للفصول الدراسية الثلاث.
- تسجيل عدد ما يحتويه من أهداف وأنشطة وأساليب تقويم وصور ورسومات وأشكال التي تضمنت مؤشرات المجال البيئي.
- تم تفريغ نتائج التحليل في الجدول وحساب تكرار المؤشرات لتحويلها إلى نسب مئوية.

إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- مراجعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت المجال البيئي للتنمية المستدامة.

- تم بناء قائمة بالمجال البيئي للتنمية المستدامة، وتصميمها كبطاقة لتحليل المحتوى.
- تم التحقق من الصدق الظاهري بناءً على آراء المحكمين - من أجل التأكد من قائمة التحليل.
- تم التحقق من الثبات (باختلاف المحللين) ثم حساب معامل الثبات عن طريقة معادلة هولستي.
- تحليل محتوى كتب مقررات لغتي للفصول الدراسية الثلاث للصف الثاني الابتدائي في ضوء المجال البيئي للتنمية المستدامة.
- حساب مدى تضمين كل مؤشر من مؤشرات المجال البيئي من خلال حساب التكرارات، وتقسيمه على الموضوعات وضرب عدد الموضوعات في مئة.
- كتابة النتائج بعد المعالجة الاحصائية.
- تحديد ثلاثة مستويات للاستجابة وذلك للحكم على مستوى تضمين المجال البيئي للتنمية المستدامة في محتوى كتب لغتي للصف الثاني الابتدائي للفصول الدراسية الثلاث، وهي عالٍ، متوسط، ضعيف، ويكون المعيار على النحو التالي:

أقل من (20%) مستوى تضمين ضعيف.
من (20%) إلى (60%) مستوى تضمين متوسط.
أعلى من (60%) مستوى تضمين عالٍ.

- قراءة النتائج ومناقشتها والتعليق عليها.
- **الأساليب الإحصائية:**

استخدمت الباحثة أسلوب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، ومعادلة هولستي لقياس ثبات أداة الدراسة.

تحليل النتائج ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول: ما مدى اختلاف تضمين المجال البيئي للتنمية المستدامة في مقرر لغتي للصف الثاني الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاث بالمملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط. والجدول رقم (3) يبين هذه النتائج:

جدول (3): التكرارات والنسبة المئوية لمستوى تضمين المجال البيئي للتنمية المستدامة في كتب لغتي للصف الثاني الابتدائي للفصول الدراسية الثلاث

م	المجال البيئي للتنمية المستدامة وتتضمن (21) مؤشرًا هي:	كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي الفصل الدراسي الأول الموضوعات = 6		كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي الفصل الدراسي الثاني الموضوعات = 9		كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي الفصل الدراسي الثالث الموضوعات = 9	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	المحافظة على الموارد المائية.	1	16.66%	2	22.22%	0	0%

2	المحافظة على الغلاف الجوي من التلوث.	1	16.66%	0	0%	2	22.22%
3	المحافظة على الثروة الحيوانية.	0	0%	2	22.22%	0	0%
4	الوقاية من التلوث الغذائي.	0	0%	1	11.11%	0	0%
5	المحافظة على الثروة الزراعية.	1	16.66%	8	88.88%	2	22.22%
6	مكافحة الجفاف والتصحر.	0	0%	0	0%	1	11.11%
7	ترشيد استهلاك المياه.	0	0%	0	0%	0	0%
8	مشاريع رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية في التنمية المستدامة.	0	0%	2	22.22%	0	0%
9	تحقيق شروط الأمان والسلامة.	2	33.33%	1	11.11%	0	0%
10	إثراء الثقافة البيئية.	1	16.66%	6	66.66%	4	44.44%
11	التكيف مع تغير المناخ.	0	0%	0	0%	0	0%
12	وسائل الحماية من الكوارث.	3	50.0%	2	22.22%	1	11.11%
13	إعادة التدوير.	0	0%	0	0%	0	0%
14	الوقاية من الأمراض.	1	16.66%	1	11.11%	1	11.11%
15	دور التقنية في تحسين الإنتاج الزراعي.	0	0%	1	11.11%	0	0%
16	طرق توفير مياه الري.	0	0%	2	22.22%	0	0%
17	تعزيز دور القرآن الكريم في المحافظة على البيئة.	0	0%	4	44.44%	1	11.11%
18	تعزيز دور السنة النبوية في المحافظة على البيئة.	0	0%	3	33.33%	1	11.11%
19	التقليل من استخدام البلاستيك والورق (التكاليف الإلكترونية)	0	0%	0	0%	2	22.22%
20	العناية بالنظافة العامة.	1	16.66%	4	44.44%	4	44.44%
21	الطرق الصحيحة للتخلص من النفايات الضارة.	0	0%	5	55.55%	1	11.11%
المتوسط		8.72%		23.28%		10.58%	

يُلحظ من الجدول (2) أن كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي الفصل الدراسي الثاني، قد حصل على أعلى نسبة تضمين لمجال التنمية المستدامة (البيئي) بنسبة تضمين(23.28%) ، وحصل مؤشر "المحافظة على الثروة الزراعية" على أعلى نسبة تضمين بنسبة(88.88%)، بينما حصل كل من مؤشر "المحافظة على الغلاف الجوي من التلوث"، ومؤشر "مكافحة الجفاف والتصحر "،ومؤشر "ترشيد استهلاك المياه"، ومؤشر "التكيف مع تغير المناخ"، ومؤشر "إعادة التدوير"، ومؤشر "التقليل من استخدام البلاستيك والورق (التكاليف الإلكترونية)" على نسبة (0%)، ويلحظ من الجدول أن كتاب للصف الثاني الابتدائي الفصل الدراسي الثالث قد حل في المرتبة الثانية بنسبة تضمين بلغت (10.58%)، وجاء مؤشري "إثراء الثقافة البيئية"و "العناية بالنظافة العامة" في المرتبة الأولى في هذا الكتاب بنسبة بلغت

(44.44%)، بينما لم تحظ المؤشرات "المحافظة على الموارد المائية "و"المحافظة على الثروة الحيوانية "و"الوقاية من التلوث الغذائي "و"ترشيد استهلاك المياه "و"مشاريع رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية في التنمية المستدامة "و"تحقيق شروط الأمن والسلامة "و"التكيف مع تغير المناخ" و"إعادة التدوير "و"دور التقنية في الإنتاج الزراعي "و"طرق توفير مياه الري" بأي تواجد، وحصلوا على نسبة تضمين (0%).

ويُلحظ من الجدول أن كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي الفصل الدراسي الأول حصل على أقل نسبة تضمين في هذا المجال بنسبة بلغت (8.72%) ، وحصل مؤشر "وسائل الحماية من الكوارث "على أعلى نسبة تضمين بنسبة بلغت(50%) في هذا الكتاب، بينما حصل مؤشر "المحافظة على الثروة الحيوانية "و"الوقاية من التلوث الغذائي "و"مكافحة الجفاف والتصحر "ترشيد استهلاك المياه" و"مشاريع رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية في التنمية المستدامة "و"التكيف مع تغير المناخ" و"إعادة التدوير "و"دور التقنية في تحسين الانتاج الزراعي "و"طرق توفير مياه الري "و"تعزيز دور القران الكريم في المحافظة على البيئة" و" تعزيز دور السنة النبوية في المحافظة على البيئة" والتقليل من استخدام البلاستيك والورق(التكاليف الإلكترونية)"و"الطرق الصحيحة للتخلص من النفايات الضارة" على نسبة تضمين (0%).

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى تضمين المجال البيئي للتنمية المستدامة في مقرر لغتي للصف الثاني بالمملكة العربية السعودية؟ قامت الباحثة بحساب النسبة المئوية لمؤشرات المجال البيئي للتنمية المستدامة في مقرر للصف الثاني الابتدائي للفصول الدراسية الثلاث، رقم (3) يبين هذه المؤشرات:

جدول (3): النسب المئوية لمستوى تضمين المجال البيئي للتنمية المستدامة في جميع كتب لغتي للصف الثاني الابتدائي للفصول الدراسية الثلاث

الكتاب	المجال البيئي للتنمية المستدامة	مستوى التضمين	الترتيب
كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي الفصل الدراسي الأول	8.72%	ضعيف	3
كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي الفصل الدراسي الثاني	23.28%	متوسط	1
كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي الفصل الدراسي الثالث	10.58%	ضعيف	2
المتوسط	14.19%		

يُلحظ من الجدول (3) أن مستوى تضمين المجال البيئي للتنمية المستدامة في جميع كتب لغتي للصف الثاني الابتدائي بالمملكة العربية السعودية قد جاء بنسبة (14.19%) وهو مستوى تضمين ضعيف، حيث أن كتاب لغتي للفصل الدراسي الثاني قد حصل على أعلى نسبة تضمين لمؤشرات المجال البيئي للتنمية المستدامة بنسبة بلغت (23.28%) وهو مستوى تضمين متوسط، يليه كتاب لغتي للفصل الدراسي الثالث بنسبة بلغت (10.58%) وهو مستوى تضمين ضعيف، وأخيرًا حصل كتاب لغتي للفصل الدراسي الأول على أقل مستوى تضمين بنسبة (8.72%) وهو مستوى تضمين ضعيف.

تفسير النتائج:

يتبين من التحليل ضعف تضمين المجال البيئي للتنمية المستدامة في مقرر لغتي للصف الثاني الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاث، وغياب التوزيع العادل لمؤشرات المجال البيئي في الفصول الدراسية الثلاث، وهو ما يتفق مع دراسة العبدلية وسليم (2018) في تفاوت مدى تضمن مجالات البعد البيئي للتنمية المستدامة في كتب العلوم في المرحلة الأساسية، ويختلف مع دراسة العويضي والعتيبي (2017) ودراسة المطيري وحج (2022) والتي حلَّ فيها المجال البيئي أولَا.

وحلَّ كتاب لغتي للفصل الدراسي الثاني على أعلى نسبة تضمين لمؤشرات المجال البيئي للتنمية المستدامة بنسبة بلغت (23.28%) وهو مستوى تضمين متوسط؛ ويعود ذلك لتضمين الفصل الدراسي الثاني لوحدتين بعنوان (وطني السعودية، محاصيل من بلادي) إذ أنَّها اهتمت الوحدة بتضمين بعض مؤشرات المجال البيئي، بينما حصل كتاب لغتي للفصل الدراسي الأول على أقل مستوى تضمين بنسبة (8.72%) وهو مستوى تضمين ضعيف، وتفسر الباحثة ذلك أنه يعود إلى تكريس الاهتمام في هذا الفصل على المجال الاجتماعي، وإهمال المجال البيئي، حيث كانت الوحدات بعنوان (أقاربي، أصدقائي وجيراني) وهو ما يتفق مع دراسة آل مشول (2022) والعنزي (2021) والعقيلي والقميزي (2020) والتي حلَّ فيها المجال الاجتماعي أولًا من مجالات التنمية المستدامة، ويختلف مع دراسة الشلوي والغامدي (2019) والتي حصل فيها المجال الاجتماعي على نسبة منخفضة،

وحصل كتاب لغتي للفصل الدراسي الثالث، على مستوى تضمين ضعيف بنسبة بلغت (10.58%) لمؤشرات المجال البيئي، وتفسر الباحثة ذلك إلى تكريس محتوى الوحدة على المواضيع ذات الصلة بالمجال الاقتصادي بشكل كبير، حيث كانت الوحدات بعنوان (وحدة آداب التَّعامل - وحدة الاتصالات والمواصلات – وحدة أحب العمل) وهو ما يتفق مع دراسة Gunansyah (2022) والشلوي والغامدي (2019) والتي حلَّ فيها المجال الاقتصادي أولًا.

لاحظت الباحثة أن التفاوت وعدم العدل في تضمين المجال البيئي للتنمية المستدامة في كتب لغتي للفصول الدراسية الثالثة، يعود إلى انحصار الاهتمام في تضمين كل فصل من الفصول الدراسية الثلاث بمجال واحد من مجالات التنمية المستدامة، ولتوضيح ذلك في الشكل الآتي:

الشكل من تحليل وتصميم الباحثة

مع اعتبار أن هذه المرحلة أساسية وفي غاية الأهمية في تنشئهم على الوعي البيئي و توعيتهم ببيئتهم المحيطة، وتعريفهم بمشكلاتها وقضاياها ، وإكسابهم الطرق والأساليب التي تمكنهم من المحافظة على بيئتهم الطبيعية، وقد يعود هذا السبب؛ إلى قلة اهتمام واضعو المناهج بالمجال البيئي ظنًا منهم أنها مفاهيم وقضايا ليست بذلك الأهمية لهذه المرحلة العمرية (مرحلة الصفوف الأولية) ويُكرس الاهتمام بها في مرحلة الصفوف العليا، كما أشار العويضي والعتيبي (2017) في نسبة تضمين المجال البيئي بالمرتبة الأولى من مجالات التنمية المستدامة للصف الرابع الابتدائي، أو قد يعزى السبب أنه لا يوجد ضرورة لتضمينها في مقررات لغتي فالمجال البيئي يخص المواد العلمية كما في دراسة المطيري وحج (2022) أنَّه تم تضمين البعد البيئي للتنمية المستدامة بمستوى عالٍ في كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي.

التوصيات: وفي ضوء نتائج هذه الدراسة، فإن الباحثة توصي بالآتي:

- تضمين مؤشرات المجال البيئي للتنمية المستدامة في هذه الدراسة، والتي لم تحظ بأي تكرار في مقررات لغتي للصف الثاني الابتدائي.
- الاهتمام بتوزيع مؤشرات المجال البيئي للتنمية المستدامة توزيعًا عادلاً، بين مقررات لغتي للصف الثاني الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاث.
- ضرورة الاهتمام بتضمين مؤشرات المجال البيئي للتنمية المستدامة في المناهج الدراسية لمرحلة الصفوف الأولية؛ كون هذه المرحلة مرحلة أساسية في تنشئة التلميذ على الوعي البيئي لتحقيق تربية بيئية مستدامة.

المقترحات:

- إجراء المزيد من الدراسات لتحليل مقررات لغتي لمرحلة الصفوف الأولية.
- إجراء دراسات تهدف لتحليل المقررات في ضوء مجال واحد فقط من مجالات التنمية المستدامة (الاجتماعي، أو الاقتصادي أو البيئي).

المصادر:

القران الكريم

المراجع العربية:

1- آل مشول، أحمد. (2022). *تصور مقترح لتطوير منهج لغتي الجميلة بالمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.

2- المطيري، أشواق، وحج، سوزان. (2022). مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية .*مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، *13*(40)، 132-146. https://journals.qou.edu/index.php/nafsia/article/view/4157

3- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم (اليونسكو). (2022). *إدراج البيئة ضمن المناهج الدراسية بحلول عام 2025*. متوفر بموقع: https://www.unesco.org/ar/articles/adraj-albyyt-dmn-almnahj-aldrasyt-bhlwl-am-2025 (تاريخ الاسترجاع: 07-03-2023).

4- العنزي، سالم. (2021). مستوى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية*، (15) ،270-245.

5- المقبلي، عبد الغني. (2021). التنمية المستدامة من منظور إسلامي وتطبيقاتها التربوية. *مجلة الجامعة الوطنية*، *1*(16)، 54-1.

6- أديب، ميرنا، وعبدالمسيح، عبدالمسيح، وخاطر، أميرة. (2021). القضايا البيئية في مناهج اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية في المدارس الدولية والحكومية. *مجلة العلوم البيئية*، *50*(5)، 225-264.

7- المنصة الوطنية الموحدة. (2021 a). *حماية البيئة*. متوفر بموقع: https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/environmentalProtection (تاريخ الاسترجاع: 13\03\2023).

8- المنصة الوطنية الموحدة. (2021b). *برنامج2030 وأهداف التنمية المستدامة*. متوفر بموقع: https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/content/SDGPortal (تاريخ الاسترجاع: 05\01\2023).

9- البستنجي، إياد. (2020). المعايير البيئية المعاصرة في كُتب التّربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن: دراسة تحليلية .*مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *4*(29)، 12-26. https://doi.org/10.26389/AJSRP.E220120
10- عبدالمسيح، عبدالمسيح، ومصطفى، أيمن، وصبحي، عماد. (2020). أنشطة مقترحة قائمة على مفاهيم التكنولوجيا الخضراء لتنمية التنور البيئي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، *23*(5)،133-165.

11- العقيلي، نورة عبد الله، والقميزي، حمد. (2020). مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الحاسب وتقنية المعلومات بالمرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، *36*(3)،389 - 413.
12- الغرباوي، شهدان عادل. (2020). *التنمية المستدامة: ما بين أُطر التنمية الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالموارد البشرية*. دار الفكر الجامعي.
13- الصويركي. محمد. (2020). تحليل محتوى مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية: المسار العلمي والإداري في المملكة العربية السعودية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *4*(3)، 21-39.
14- الطلافحة، حسين، والمناور، فيصل. (2020). تداعيات أزمة كوفيد19 على تحقيق أهداف التنمية المستدامة: حالة الدول العربية. *مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية*، *22*(3) ،79-39.
15- الأحمدي، علي. (2019). فاعلية برنامج في الاستدامة البيئية قائم على دمج استراتيجيتي RAFT و PWTWفي تنمية مهارات كتابة المقالات العلمية والاتجاه نحو قضايا الاستدامة البيئية لدى طلاب كلية العلوم في الجامعة الإسلامية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية*،*38*(184)، 472-429.
16- سعدي، عائشة. (2019). الوعي البيئي والتنمية المستدامة. *المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية*، *6* (1)، 64-8.
17- ربيع، محمد. (2019).*التنمية المجتمعية المستدامة: نظرية في التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة*. دار اليازوري العلمية.
18- طكوش، صبرينة، ولسود، راضية. (2019). مسؤولية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق الاستدامة البيئية حالة الجزائر، *مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي* ، *13*(3)، 216-202.
19- الغامدي، محمد، والشلوي، عبد العالي. (2019). تصور مقترح لتطوير مناهج الرياضيات في ضوء أبعاد التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة تربويات الرياضيات*، *22*(11)، 102-76.
20- السالم، عبير بنت صالح. (2019). أنشطة تعليمية تعلمية مقترحة لتدريس محتوى كتب مقرر اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة. *مجلة الطفولة والتربية*، *11*(40)، 292-249.
21- وزارة البيئة والمياه والزراعة. (2019). *دور الوزارة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة*. متوفر بموقع:

https://mewa.gov.sa/ar/Ministry/initiatives/SustainableDevelopment/Pages/MinistrySustainable.aspx (تاريخ الاسترجاع: 22\02\2023).

22- الألمعي، علي. (2018). *التعليم 2030 دليل التخطيط نحو المستقبل* (ط.2). مكتب التربية العربي لدول الخليج.

23- العبدلية، عفراء .(2018) .*مدى تضمين مجالات البعد البيئي للتنمية المستدامة في كتب العلوم للصفوف (5-10) في سلطنة عمان* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.

24- وزارة التعليم. (2018). *التنمية المستدامة*. متوفر بموقع: https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Pages/sustainabledevelopment.aspx (تاريخ الاسترجاع:11\02\2023).

25- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2018). *الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية*. متوفر بموقع: https://etec.gov.sa/ar/productsandservices/NationalQualifications/Pages/default.aspx (تاريخ الاسترجاع:11\02\2023).

26- العويضي، وفاء، والعتيبي، ليلى. (2017، يناير 18-19). *تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مجالات التنمية المستدامة* [ورقة مقدمة]. مؤتمر كلية التربية الدولي لجامعة السودان لعلوم والتكنولوجيا الأول، السودان.

27- أبو النصر، مدحت، ومدحت، ياسمين. (2017) .*التنمية المستدامة: مفهومها، ابعادها، مؤشراتها* .المجموعة العربية للتدريب والنشر.

28- مطوري، أسماء. (2016). *مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية* [أطروحة دكتوراة]. جامعة محمد خيضر بسكرة.

29- الهاشمي، أحمد، وعطية، محسن. (2014). *تحليل مضمون المناهج الدراسية*. دار صفاء للنشر.

المراجع العربية المترجمة

1. Abdul Masih, A., Mustafa, A., & Sobhi, I. (2020). Suggested activities based on green technology concepts to develop environmental literacy among middle school students. *Egyptian Journal of Science Education, 23*(5), 133-165.

2. Abu Al-Nasr, M., & Medhat, Y. (2017). *Sustainable development: its concept, dimensions, and indicators*. The Arab Group for Training and Publishing.

3. Adeeb, M., Abdul Masih, A., & Khater, A. (2021). Environmental issues in primary English curricula in

international and public schools. *Journal of Environmental Science, 50*(5), 225-264.

4. AlAbdalia, A. (2018). *The Extent of the Environmental Dimension Domains of Sustainable Development in Science Books for Grades 5 - 10 in the Sultanate of Oman* [unpublished master thesis]. Sultan Qaboos University.

5. AlAhmadi, A. (2019). The Effectiveness of an Environmental-Sustainability Program, Based on Integration Between RAFT and PWTW Strategies, in Improving Scientific-Article Writing Skills, and Attitudes toward Environmental-Sustainability Issues for Science-College Students at the Islamic University in the Kingdom of Saudi Arabia. *College of Education Journal, 38*(184), 429-472.

6. AlAlmai, A. (2018). *Education 2030 Future Planning Guide* (2nd ed.). Arab Bureau of Education for the Gulf States.

7. Alanezi, S. (2021). The Level of Sustainable Development Fields Inclusion in the Language Competencies Books at Secondary Stage, Credit System in the Kingdom of Saudi Arabia. *Shaqra University Journal of Humanities and Administrative Sciences*, (15), 245-270.

8. AlAwaidhi, W., & AlOtaibi, L. (2017, January 18-19). *Content analysis of My Beautiful Language textbook for the fourth grade of primary school in light of sustainable development domains* [paper presentation]. The First International College of Education Conference at Sudan University of Science and Technology, Khartoum, Sudan.

9. Albustanji, I. (2020). Contemporary Environmental Standards in Islamic Education Books for the Secondary Stage in Jordan: Analytical Study. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 4*(29), 12-26.

10. AlGhamdi, M., & AlShalawi, A. (2019). A Suggested Proposal for the Development of Mathematics Curricula in the Light of the Dimensions of Sustainable Development in the Kingdom of Saudi Arabia. *Mathematics Education Journal, 22* (11), 76-102.

11. AlGharabawi, S. (2020). *Sustainable development: between social and economic development frameworks and their relationship to human resources*. House of University Thought.
12. AlHashemi, A., & Attia, M. (2014). *Curriculum content analysis*. Safaa Publishing House.
13. AlMashul, A. (2022). *A proposed conception for the development of the My Beautiful Language curriculum at the primary stage in the light of the dimensions of sustainable development* [Unpublished master thesis]. Imam AbdulRahman bin Faisal University.
14. AlMuqbali, A. (2021). Sustainable development from an Islamic perspective and its educational applications. *National University Journal, 1*(16), 1-54.
15. Almutairi, A., & Haj, S. (2022). The level of including the dimensions of sustainable development in science textbook for the sixth grade in Saudi Arabia. *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies, 13*(40), 132-146.
16. AlSalem, A. (2019). Suggested Educational Learning Activities for Teaching the Content of Arabic Language Course Textbooks for Primary Fourth Grade in The Kingdom of Saudi Arabia to Raise Awareness of The Dimensions of Sustainable Development. *Childhood and Education Journal, 11* (40), 249-292.
17. Alsweerky, M. (2020). Analysis of the Content of Arabic Language Courses for the Secondary Stage: Scientific and Administrative Track in the Kingdom of Saudi Arabia in Light of the Theory of Multiple Intelligences. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 4*(3), 21-39.
18. AlTalafha, H., & AlMunawar, F. (2020). Repercussions of the COVID-19 Crisis on the Sustainable Development Goals: New Challenges for Arab Countries. *Journal of Economic and Development Policies, 22*(3), 39-79.
19. AlUqaili, N., & Al-Qumaizi, H. (2020). The Extent of Inclusion the Concepts of Sustainable Development in The Computer Textbooks and Information Technology at The

Secondary Stage. *Journal of Faculty of Education Assiut University*, *36*(3), 389 - 413.

20. Education & Training Evaluation Commission. (2018, February 11). The national framework for general education curriculum standards in the Kingdom of Saudi Arabia. https://etec.gov.sa/ar/productsandservices/NationalQualifications/Pages/default.aspx

21. Metouri, A. (2016*). Institutions of socialization and their role in developing environmental education values* [Unpublished Doctoral dissertation]. University of Mohamed Khider Biskra.

22. Ministry of education. (2018, February 11). *sustainable development*. https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Pages/sustainabledevelopment.aspx

23. Ministry of Environment, Water & Agriculture. (2019, February 22). *Ministry's Role in Achieving the Sustainable Development Goals*. https://mewa.gov.sa/ar/Ministry/initiatives/SustainableDevelopment/Pages/MinistrySustainable.aspx

24. National Unified Portal. (2021a, March 13). *environment protection*. https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/environmentalProtection

25. National Unified Portal. (2021b, January 5). *The 2030 Agenda and SDG's*. https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/content/SDGPortal

26. Rabei, M. (2019). *Sustainable community development: A theory of economic development and sustainable development*. Al-Yazouri Scientific House.

27. Saadi, A. (2019). Environmental Awareness and Sustainable Development. *Algerian Journal of Law and Political Sciences*, *6*(1), 8-64.

28. Takoush, S., Lasoud, R. (2019). The Responsibility of SMEs in Achieving Environmental Sustainability: The Case of Algeria. *Economic Reforms and Integration in the Global Economy Journal*, *13*(3), 202-216.

29. UNESCO. (2022, March 7). *Including the environment in school curricula by 2025*. https://www.unesco.org/ar/articles/adraj-albyyt-dmn-almnahj-aldrasyt-bhlwl-am-2025

المراجع الأجنبية:

1- Cruz, T., &Gomes, S. M., &Soares, P., & Kouloukoui, D., & Souza, E. (2022). Effects of Education for Sustainable Development on Personal Norms Regarding the Scarcity of Drinking Water. *Brazilian Journal of Management / Revista de Administração Da UFSM*, *15*, 721-742. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.5902/1983465969079

2- Gunansyah, G. (2022). Between the Sustainable Development Narrative and the Environmental Crisis: Analysis of School Textbooks in Indonesia. *Biokultur*, *11*(1), 28-44. https://doi.org/10.20473/bk.v11i1.37109

3- Alsulami, a. &Alotaibi, f. &Alradhi, l. &Nagi, A. (2022). The absence of environmental awareness in the Kingdom of Saudi Arabia and its impact on green marketing in light of the Kingdom's vision 2030. *Journal of Economic Administrative & Legal Sciences*, *6*(4), 1-23. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.26389/%20AJSRP.J240721

4- Guo, F., & Lane, J., & Duan, Y., & Stoltman, J. P., & Khlebosolova, O., & Lei, H., & Zhou, W. (2018). Sustainable development in geography education for middle school in china. *Sustainability*, *10*(11), 3896. https://doi.org/10.3390/su10113896